مقاطع من المحاضرات

قبسات] مواضع تبين اهمية كلمة لاإله إلا الله وأنها أعظم زاد [من محاضرة فضل لا إله إلا الله

محمد هشام طاهري

هذه الكلمة العظيمة تظهر اهميتها وعظمتها وانها اعظم زاد في مواضع عدة اذكر نفسي واياكم بها حتى نقولها ونحن مستيقنين بها ما هو مثل بعظ الناس اليوم لا اله الا الله لا اله الا الله - 00:00:00

هذا ليس المقصود المقصود حينما تقول لا اله الا الله تدرك المراد حتى تصل الى المرام ما المقصود والله يا اخوة اني قرأت كتابا الفه احد العلماء ممن يشار اليهم بالبنان - 00:00:30

في اعراب هذه الكلمة وكأن اعظم خلاف عند الناس هو في كلمة التوحيد لا اله الا الله سواء في تقديراتها او في مدلولاتها عجبا ترى مع ان هذه الكلمة من اجلها ارسل الله الرسل وانزل الكتب - 00:00:55

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت هي الكلمة التي تركها ابراهيم في قومه وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم اليه يرجعون. قال المفسرون الكلمة الباقية العاقبة هي لا اله الا الله - 00:01:19

هو القول الثابت تأملوا معي هذا الحديث العظيم الذي يدلنا على ان لا اله الا الله اعظم زاد في الاخرة يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث انس وغيره - 00:01:44

قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في اليوم مائة مرة لم يأت احد بمثل ما اتى به يوم القيامة - 00:02:04

الا رجل قال مثلما قال او زاد عليه ما الذي يجعلك اذا تتخلف في الصباح تجعل لنفسك جلسة تأتي بهذا الورد العظيم وفي رواية الترمذي اذا قال العبد لا اله الا الله - 00:02:20

الله اكبر قال الله يجيبك الله يجيبك صدق عبدي لا اله الا انا وانا اكبر يجيبك الله اذا كملت لا اله الا الله وحده لا شريك له. قال الله لا اله الا انا - 00:02:43

وحدي لا شريك لي. فتأمل كم لها من مدلولات عظيمة في حديث الترمذي ايضا هذي من رواية انس وهو حديث حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل يا ابن ادم - 00:03:02

لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة يفهم بعض الناس ان معنى هذا الكلام انه يأتي الذنوب ولا بأس وليس هذا مدلول الكلام - 00:03:24

وانما المقصود ان من اتى بالتوحيد يغفر له ما قد سلف يغفر له ما قد سلف والا فان هناك من الموحدين من يدخلون النار لكن المقصود ان من مات على التوحيد - 00:03:42

فهذا الحديث ينطبق عليه ولهذا جاء في الحديث الاخر بيان هذا هذه الكلمة عظيمة اعظم زاد مع العبد تعلمون ان المال لا ينفع لانه اذا التفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق - 00:04:01

لا ينفع لا المال ولا البنون ولا الزوجات ولا الاصحاب ولا الجاه ولا شيء هنا اعظم زاد ينفعك الله به لا اله الا الله قال غير واحد من المفسرين ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قالوا ربنا الله قالوا لا اله الا الله - 00:04:25

ثم استقاموا على مقتضى مدلول كلمة التوحيد النتيجة تتنزل عليهم الملائكة ملائكة الرحمة الا تخافوا على ما تقدمون عليه ولا

تحزنوا على ما تركتم. وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياؤكم في - 00:04:53
الدنيا وفي الاخرة. قال بعض العلماء ان الرجل اذا اراد ان يدرك ولاية الملائكة له تريد ان تعرف كم ولاية الله وولاية الملائكة لك؟ انظر الى عظمة التوحيد في قلبك - 00:05:18
انظر الى اثار هذه الكلمة ونطقك بها يا اخي لماذا اه نجعل اللسان ها يا اما نتكلم واما نسكت لا ايش يا اما تتكلم بالخير واما اشغله بالذكر يتجن لسانك محبوس والامر كما قال ابن القيم هذه الكلمة يمكن للانسان ان ينطق بها من دون ان يشعر به - 00:05:35
صاحبه وجاره لانه لا يحتاج الى تحريك شفتيه. انت تقول لا اله الا الله بدون تحريك شفتيك كلمة عظيمة هنا وقت الغرغرة تأمل معي انت تحتاج الى اعظم زاد لا اله الا الله - 00:06:00
يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا. قال غير واحد من المفسرين اي حين الغرغرة ما هو القول الثابت لا اله الا الله وفي الاخرة في القبر وفي حديث انس وغيره من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة - 00:06:19
وفي الحديث الاخر ما من عبد مسلم يقول في مرضه لا اله الا الله ثم يموت الا دخل الجنة لا اله الا الله اعظم زاد انت تحتاجه في هذا الوقت - 00:06:48
الذي لا انيس لك ولا جليس تنتقل من مرحلة خطرة من حياتك الدنيا الى مرحلة اخرى كما كان عثمان رضي الله تعالى عنه اذا جاء الى القبور بكى بكاء شديدا حتى ان لحيته لتبتل من دموعه - 00:07:05
فيقولون له يا رحمك الله رحمك الله تذكر الاخرة والجنة والنار فلا تبكي. واذا ذكر لك القبر البكيت قال نعم ان اول منازل القبر فإن سهل سهل ما بعده اعظم زاد معك - 00:07:29
ولذلك يقول ابن الجوزي وغيره من كان اكثر كلامه في الدنيا هو الذي يظهر عليه حين الموت اكثر كلامك لا اله الا الله ستقول لا اله الا الله قطعا جزما - 00:07:52
لكن اذا كان كلام الانسان في الدنيا ها يقولون كلام الانسان في الدنيا وش قالوا؟ المجريات وش صار وش صار؟ احنا نسميها وش صار السياسة القيل والقال يقول ابن الجوزي وقد حضرت رجلا كان معروفا بالبيع والشراء - 00:08:09
حتى انه اذا حضر الى الصلاة كان ذهنه مشغولا بالبيع والشراء فلو سئل باي شيء قرأ الامام لا يعلم. قال فلما كان في مرض موته اتيته وهو يقول وابناؤه يقول قل لا اله الا الله وهو يقول - 00:08:35
يقول ثلاثة في اربعة يساوي كذا وكذا نسأل الله عز وجل لنا ولكم حسن الختام - 00:08:51